

أَرْضًا تَحِلُّ لَكُمْ وَغَنَاءُ إِيَّائِكُمْ وَتَكُونُوا مِرْبَعَةً قَوْمًا حَالِيَةً
فَالْقَائِلُ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَبَتِ الْبَيْتِ
يَلْتَفِتُ فَيَعْرِضُ السَّيَّارَةَ ارْكَبْنِي عَلَىهَا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا
عَلَى يَدِ يُوْسُفَ وَأَنَّا لَنَبْغِيهِ أَرْسَلْنَا مِنْهُ قَبْلَكَ وَبَلَغَ الْوَيْلَ
لَهُ لَخِفَضُوهُ قَالَ لَيْسَ بِنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَافَ أَنْ يَكُنْ لَهُ
الْكَيْبُ وَأَتَتْهُ عَنْهُ غُلُوبٌ فَأَلْقَا بِهَا فِي الْكَيْبِ وَخَرَّ عَصِيَّةً
إِنَّا إِذْ كُنَّا الْخَسِرُونَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلًا وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْلِسُوا فِي غِيَبَتِ
الْحُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
وَجَاءُوا بِهَا هُمْ عَشَاءً يُكُونُونَ فَلَوْ لَا بَانَا إِنَّا كُنَّا مُنْشِقِينَ وَتَرَكْنَا
يُوسُفَ عِنْدَ مَنْعِنَا فَأَكَلَهُ الْكَيْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَوْ كُنَّا
صَادِقِينَ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِكَمٍّ كَذِبٍ فَالِقَالُ سَوَّلْتُ لَكُمْ
أَنْفُسَكُمْ أَمْ أَنْتُمْ مُجْمِلُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعْلَى عَلِيمٌ فَتَصَفَوْا وَجَاءَتْ
سَيَّارَةُ قَارِئُهَا وَارْكَبُوا قَائِلُ لَوْهَ فَإِنْ يَشْرِي هَذَا عَلِيمٌ
وَأَسْرُوهَ بِصَلَاةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ وَشَرُّهُ بَيْنَ غُصْنَيْهِمْ
مَعْدُودَةٌ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاكِبِينَ وَفَالِقَالُ بِأَشْرَبِهِ مِنْ مَصْرٍ
لَا مَرَاتِلَهُ أَحْرَمَ مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَنَا وَتَجِدُهُ وَاكْأَوْكَ الْكَلَامُ
مَكْنًا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنَعْلَمَنَّ مِنْ تِلْكَ الْأَعْدَاءِ وَاللَّهُ غَالِبٌ
عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا

وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْسِدِينَ وَرُودَتْهُ الْكَافَّةُ
بَيْتَهَا عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَازِلَ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ وَلَقَدْ
هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى هَمَّ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ
عَنْهُ الشُّوْبَ وَالْبَحْثُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْغَالِبِينَ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَفَّتْ فَمِصَّةُ مَرْكَبِهِ وَأَنْقِيَا سَيْدَكَ هَذَا الْبَابَ فَإِنَّ
مَا جَزَا مَرَاكَ بِأَهْلِكَ سَوْءًا إِلَّا أَنْ يَسْجُرَ أَوْ عَذَابَ الْيَوْمِ قَالَ
هَرُودُ كَيْتَ عَرَبِيٍّ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِمَّا أَهْلُهَا لِيَرْكَبَ فَمِصَّةُ
فَكَمَرٌ فَبَلَغَتْ فَتَ وَهُوَ مِنَ الْكُفَرِ وَابْنُ كَارِ فَمِصَّةُ
فَكَمَرٌ مَرْكَبٌ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصِّدْقِ فَمِصَّةُ
فَكَمَرٌ مَرْكَبٌ قَالَ إِنَّهُ مَرْكَبٌ كَرَّ أَنْ يَجِدَكَ كَرَّ عَيْنَيْكَ يُوْسُفَ
أَعْرَضَ عَنْ هَذَا أَوْ اسْتَفْجَرَ إِلَيْكَ أَنْتَ كَتَمْتَ مِنَ الْغَالِبِينَ
وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَكَّةِ امْرَأَتُ الْعَرَبِ تُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَا فِيهِ نَفْسَهُ
فَكَشَفَهَا حَبِيبُ الْأَنْبِيَاءِ هَذَا صُلَاحِبِي فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ
سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرِجُنَّ عَنْ هَذَا رَأَيْتُهُ يُفَكَّرُ وَفَعَلْنِي
أَيْدِيَهُمْ وَأَفْزَحَ الْخَيْلَ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ قَالَتْ
فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لَمْتُمْنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاِسْتَعْمَمَ